

(٥٠) كتاب تعبير الرؤيا

- ١ **(باب الرؤيا الصالحة من مبشرات النبوة)** (عن ابن عباس) (١) قال كشف رسول الله ﷺ عن الستارة (٢) والناس صفوف خلف أبي بكر رضى الله عنه فقال يا أيها الناس انه لم يبق من مبشرات النبوة (٣) إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ، ثم قال الا انى نهيت أن أقرأ راكما أو مساجدا (٤) فأما الركوع فعظموا فيه الرب ، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم (٥) عن عائشة رضى الله عنها (٥) ان النبي ﷺ قال لا يبق بعدى من النبوة (٦) شيء الا المبشرات ، قالوا يا رسول الله وما المبشرات ؟ قال الرؤيا الصالحة (٧) يراها الرجل أو ترى له (٨) عن أم كرز الكعبية (٨) قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول
- ٢
- ٣

قال النووي في تهذيبه بعد نقله ذلك قلت هو تخفيف ورحمة في حق المراقبين اه ، وقال الغزالي في الإحياء هو تخفيف إلا لمن ليس مستعدا للموت لكونه مثقل الظهر والله أعلم (تخریجه) (هـ) وفي اسناده عبيد الله بن الوليد الوصافي ضعيف ، لكن له شواهد تعضده والله أعلم

باب (١) (سند) **مدش** سفيان حدثنا سليمان بن سعيد قال سمعت قال سفيان لم احفظ عنه غيره قال سمعته عن ابراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس عن أبيه عن ابن عباس الخ (غريبه) (٢) بكسر السين وهى الستر الذى يكون على باب البيت والدار ، والمراد هنا ستر الباب الموصل للمسجد من بيت عائشة ، وكان ذلك في مرض موته ﷺ كما جاء في رواية أخرى عند مسلم عن ابن عباس قال كشف رسول الله ﷺ الستة ورأسه معصوب في مرضه الذى مات فيه فقال اللهم هل بلغت ثلاث مرات انه لم يبق من مبشرات النبوة الحديث (٣) معناه ان الوحي ينقطع بموته ﷺ ولا يبقى ما يعلم منه بما سيكون الا الرؤيا ، والتعبير بالمبشرات خرج مخرج الأغلب ، والافرن الرؤى ما تكون منذرة وهى صادقة يريها الله تعالى للدؤ من لطفها منه ليستعد لما سيقع قبل وقوعه (٤) تقدم شرح هذه الجملة وما بعدها الى آخر الحديث في آخر باب النهى عن القراءة في الركوع والسجود صحيفة ٢٦٦ رقم ٦٤٢ في الجزء الثالث والله أعلم (تخریجه) (م نسدهق) وأخرجه (لك) مرسل عن عطاء بن يسار الى قوله أو ترى له ووصله البخارى من حديث ابى هريرة بلفظ سمعت رسول الله ﷺ يقول لم يبق من النبوة الا المبشرات ، قالوا وما المبشرات ؟ قال الرؤيا الصالحة (٥) (سند)

مدش يحيى بن أيوب قال ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة الخ وفي آخره قال ابو عبد الرحمن (يعنى عبد الله بن الامام احمد) وقد سمعت من يحيى بن أيوب هذا الحديث غير مرة حدثناه يحيى بن الليث املأه علينا املأه ، قال ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي مثله (غريبه) (٦) اللام للعهد والمراد نبوته ﷺ أى لا يبقى بعد النبوة المختصة بى (شئ إلا المبشرات) بكسر الشين جمع مبشرة يعنى ان الوحي ينقطع بموته فلا يبقى بعده ما يعلم به انه سيكون غير المبشرات (٧) أى الحسنة أو الصحيحة المطابقة للواقع ، يعنى لم يبق من أقسام المبشرات من النبوة فى زمنى ولا بعدى الا قسم الرؤيا الصالحة ، وهذا تاله فى مرض موته كما تقدم وسماها جزءا من النبوة لأنها واردة عن الله الى غيب الاسرار والله أعلم (تخریجه) أورده البيهقى وقال رواه احمد والبخارى الا أنه قال يراها الرجل الصالح ورجال احمد رجال الصحيح (٨) (سند) **مدش** سفيان عن عبيد الله عن أبيه عن سباع بن ثابت عن أم كرز

(٢٧م - الفتح الرباني - ج ١٧)

ذهبت النبوة (١) وبقيت المبشرات (عن أبي هريرة) (٢) ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم كان اذا انصرف من صلاة الغداة يقول هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا؟ انه ليس يبقى بعدى من النبوة الا الرؤيا الصالحة (عن أبي الطفيل) (٣) قال قال رسول الله ﷺ لا نبوة بعدى إلا المبشرات، قال قيل وما المبشرات يا رسول الله؟ قال الرؤيا الحسنة أو قال الرؤيا الصالحة (باب رؤيا المؤمن جزء من أجزاء من النبوة) (عن وكيع بن عُدُس) (٤) عن عمه أبي رزين رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال الرؤيا معلقة برجل طائر (٥) ما لم يحدث بها صاحبها، فاذا حدث بها وقعت، ولا تحدثوا بها إلا علما (٦) أو ناصحا أو لبيبا، والرؤيا الصالحة جزء من أربعين (٧) جزءا من النبوة

السكبية الخ (غريبه) (١) أى سذهب بوفاته ﷺ فانه خاتم النبيين لا نبى بعده (وبقيت المبشرات) أى الصالحات من الرؤيا (تخرجه) (ج) وضححه ابن خزيمة وابن حبان، وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه استناده صحيح ورجاله ثقات (٢) (سنده) (مدرسة) روح وابو المنذر قال ثنا مالك عن اسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة عن زفر ابن صعصعة بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (لك دنسك) وضححه الحاكم وأقره الذهبي (٣) (سنده) (مدرسة) يونس بن محمد ثنا حماد يعنى ابن زيد ثنا عثمان بن عبيد الراسى قال سمعت أبا الطفيل قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) وأورده الهيثمى وقال رواه (حم طبع) ورجاله ثقات (باب) (٤) (سنده) (مدرسة) بهز قال ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس الخ (قلت) عدس بمهمات بضم أوله وثانيه (غريبه) (٥) هذا مثل فى عدم تقرر الشئ أى لا يستقر الرؤيا قرارا كالشئ المعلق على رجل طائر ذكره ابن الملك، فالمعنى انها كالشئ المعلق برجل الطائر لا استقرار لها، قال فى النهاية أى لا يستقر تأويلها حتى تُعبر يريد أنها سريعة السقوط إذا عبرت فكيف يكون ما على رجله (ما لم يحدث) أى ما لم يتكلم المؤمن أو الرائي (بها) أى بذلك الرؤيا وتعبيرها (فاذا حدث بها وقعت) أى تلك الرؤيا بمعنى انه يلحق الرائي أو المرئى له حكمها (٦) أى اذا علم بالتعبير فانه يخبرك بحقيقة حالها أو بأقرب ما يعلم منه (أو ناصحا) أو للتنويع أى حببنا مخلصا لا يقع لك فى قلبه إلا كل خير ولا يعبر لك إلا بما يسرك (أو لبيبا) أى عاقلا لا يقول الا بفكر بليغ ونظر صحيح فهو إما يعبر بالمحبوب أو يسكت عن المسكروه (٧) هكذا جاء فى هذه الرواية عند الامام احمد والترمذى، ووقع فى شرح مسلم للنووى فى رواية عبادة (من أربع وعشرين) ولابن النجار عن ابن عمر (من خمس وعشرين) وجاء عند ابن عبد البر عن ثابت عن أنس جزء (من ستة وعشرين) ولابن جرير عن عبادة جزء (من أربعة وأربعين) وفى مسلم من حديث أبي هريرة (جزء من خمسة وأربعين) ومن حديث أنس عند (ق حم لك وغيرهم) (من ستة وأربعين) وللإمام احمد عن ابن عمرو (جزء من تسعة وأربعين) وعند ابن جرير عن ابن عباس (جزء من خمسين) وعند (م حم) عن ابن عمر (جزء من سبعين) وللطبرانى عنه (من ستة وسبعين) وسنده ضعيف؛ فالجمله إحدى عشرة رواية والمشهور (ستة وأربعين) وهو ما فى أكثر الأحاديث (قال الحافظ) ويمكن الجواب عن اختلاف الأعداد بأنه بحسب الوقت الذى حدث فيه ﷺ بذلك كأن يكون لما أكمل ثلاث عشرة سنة بعد مجئ الوحى اليه حدث بأن الرؤيا جزء من

- ٧ (عن جابر بن عبد الله) (١) انه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول رؤيا الرجل المؤمن جزء من النبوة (عن عبادة بن الصامت) (٢) عن النبي ﷺ
٨ ان رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة (عن أنس بن مالك) (٣) ان رسول الله
٩ ﷺ قال الرؤيا الحسنة (٤) من الرجل الصالح (٥) جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة (عن
١٠ أبي هريرة) (٦) عن النبي ﷺ نحوه (عن عبد الله بن عمرو) (٧) عن رسول الله ﷺ
١١ انه قال (لهم البشرى في الحياة الدنيا) قال الرؤيا الصالحة يبشرها المؤمن هي جزء من تسعة وأربعين
جزءا من النبوة ، فمن رأى ذلك فليخبر بها (٨) ومن رأى سوى ذلك فإما هو من الشيطان ليحزنه

ستة وعشرين إن ثبت الخبر بذلك ، وذلك وقت الهجرة ، ولما أكمل عشرين حدث بأربعين ، ولما أكمل
اثنين وعشرين حدث بأربعة وأربعين ، ثم بعدها بخمسة وأربعين ثم حدث بستة وأربعين في آخر حياته
وماء عدد ذلك من الروايات فضعيف ، ورواية خمسين يحتمل جبر العكس والسبعين للمبالغة وعبر بالنبوة
دون الرسالة لأنها تزيد بالنبأ بغير خلاف النبوة فاطلاع على بعض الغيب وكذلك الرؤيا (وكونها جزء
من النبوة) جاء على سبيل المجاز لا الحقيقة لأن النبوة انقطعت بموته ﷺ وجزء النبوة لا يكون نبوة
كما أن جزء الصلاة لا يكون صلاة نعم إن برقت منه ﷺ فهي جزء من أجزاء النبوة حقيقة (قال ابن العربي)
أجزاء النبوة لا يعلم حقيقتها إلا ملك أو نبي وإنما القدر الذي أراد ﷺ بيانه أن الرؤيا جزء من
أجزاء النبوة في الجملة لأن فيها اطلاعا على الغيب من وجه ما ، وأما تفصيل النسبة فيختص بمعرفة درجة
النبوة والله أعلم (تخرجه) (دمدجه) وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح (١) (سنده) **قدش**
حسن ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الزبير أخبرني جابر أنه سمع رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (أورده الهيثمي
وقال رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف (٢) (سنده) **قدش** أحمد بن جعفر ثنا شعبة
عن قتادة قال سمعت أنس بن مالك يحدث عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ الخ (تخرجه) (قدمد)
(٣) (سنده) **قدش** روح ثنا مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك الخ
(غريبه) (٤) أي الصداقة أو المبشرة احتمالان للباجي (٥) وكذلك المرأة الصالحة اتفاقا ، حكاه ابن
بطلال والمراد غالب رؤيا الصالحين ، والا فالصالح قد يرى الأضغاث ولكنه نادر لقلة تمكن الشيطان
منه (تخرجه) (خ لك) (٦) (سنده) **قدش** عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن أبي هريرة عن
النبي ﷺ قال رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة (تخرجه) (ملك. وغيرهما) (٧)
(سنده) **قدش** حسن يعني الأشيب ثنا ابن لهيعة ثنا دراج عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن
عمرو الخ (غريبه) (٨) أي فمن رأى خيرا وبشرى فليخبر بها من يحب كما تقدم (ومن رأى سوى
ذلك) أي شيئا لا يسره (فإنما هو من الشيطان ليحزنه) معناه لما كان المؤمن محسودا من الشيطان عدوا
له أراد الشيطان أن يكيد ويحزنه في كل وجه ويلبس عليه ، فإذا رأى رؤيا صالحة صادقة خلطها ليفسد
عليه بشره ، فإذا كان ذلك (فلينفذ عن يساره الخ) والنفث بالثاء المثناة من باب ضرب
يكون من الفم شبيها بالنفخ معه شيء قليل من الربق أقل من النفل (تخرجه) (أورده الهيثمي وقال
رواه أحمد من طريق ابن لهيعة عن دراج وحديثهما حسن وفيهما ضعف وبقي رجاله ثقات

- ١٢ فلينفث عن يساره ثلاثا وليسكت ولا يخبر بها أحدا (١) عن ابن عباس (عليه السلام) قال
 ١٣ الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة (٢) عن ابن عمر (عليه السلام) قال الرؤيا الصالحة
 جزء من سبعين جزءا من النبوة، فمن رأى خيرا فليحمد الله، ومن رأى غير ذلك فليستعذ بالله من
 شر رؤياه ولا يذكرها (٣) فانها لا تنضره (باب أنواع الرؤيا وما يفعل من رأى ما يكره)
 ١٤ (عن أنس بن مالك) (٤) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال في آخر الزمان (٥) لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب
 وصدقكم رؤيا أصدقكم حديثا (٦) والرؤيا ثلاثة، الرؤيا الحسنة بشرى من الله عز وجل
 (٧) والرؤيا يحدث بها الرجل نفسه (٨) والرؤيا تحزين من الشيطان (٩) فاذا رأى أحدكم رؤيا
 يكرهها فلا يحدث بها أحدا وليقم فليصل (١٠) قال أبو هريرة يعجبني، القيد (١١) وأكره الغل، القيد
 ثبات في الدين، وقال النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة

(١) (سنده) **قوله** يحيى بن آدم وخلف بن الوليد قالنا ثنا إسرائيل عن سفيان عن عكرمة عن ابن عباس الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم على بطلب) ورجاله رجال الصحيح (٢) (سنده) **قوله** سليمان بن داود الهاشمي أنا سعيد بن عبد الرحمن عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر الخ (غريبه) (٣) تقدم نحو هذا من حديث عبد الله بن عمرو وتقدم الكلام عليه (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طس) ورجاله رجال الصحيح غير سليمان بن داود الهاشمي وهو ثقة (باب) (٤) (سنده) **قوله** عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٥) أي عند اقتراب الساعة (٦) أي الذي هو أصدقكم حديثا هو أصدقكم رؤيا (٧) أي إشارة إلى بشارته من الله تعالى للرأي أو المرئي له (٨) أي ما كان في اليقظة كأن يكون في أمر مهم أو عشق صورة فيرى ما يتعلق به من ذلك الأمر أو معشوقه في النوم وهذا لا عبرة به (٩) أي بأن يكدر عليه وقته فيرى في النوم أنه قطع رأسه مثلا، قال البخاري أشار به إلى أنه ليس كل ما يراه المنام بصحيح ويجوز تمبيره، إنما الصحيح ما جاء به الملك (١٠) أي ما تيسر زاد في رواية (وليستعن بالله فإنه لن يضره) زاد الترمذي (وليتفل) أي يبصق وتقدم في حديث عبد الله بن عمرو (فلينفث عن يساره ثلاثا) وتقدم شرحه هناك، قال النووي (وفي رواية) فليبصق عن يساره حين يهب من نومه ثلاث مرات (زاد في رواية) وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا ولينحول عن جنبه الذي كان عليه (فخالصه ثلاثة) أنه جاء فلينفث وفليبصق وفليتفل، واكثر الروايات فلينفث، وأهل المراد بالجميع النفث وهو نفخ لطيف بلا ريق ويكون التفل والبصق محولين عليه مجازا فينبغي أن يجمع بين هذه الروايات ويعمل بها كلها، فاذا رأى ما يكرهه نفث عن يساره ثلاثا قائلا أعوذ بالله من الشيطان ومن شرها ولينحول إلى جنبه الآخر وليصل ركعتين فيكون قد عمل بجميع الروايات وإن اقتصر على بعضها اجزأه في دفع ضررها بإذن الله تعالى كما صرح به الأحاديث (١١) قال العلماء إنما أحب القيد لأنه في الرجلين وهو كف عن المعاصي والشور وأنواع الباطل، وأما الغل (بضم المعجمة) فوضعه العنق وهو صفة أهل النار قال الله تعالى (لنا جعلنا في أعناقهم أغلالا) قال المعبرون إذا رأى برجله قيذا وهو في مسجد أو مشهد خير أو على حالة حسنة فهو دليل لثباته فيها ولو رأى نفسه مريضا أو مسجونا أو مسافرا أو مكروبا كان دليلا لثباته فيها، قالوا ولو قارنه مكروه بأن يكون مع

18

القيد غل غلب المسكروه لأنها صفة المعديين ، وأما الغل فهو مذموم إذا كان في العتق، وقد يدل اللوليات إذا كان معه قرائن كما أن كل وال يحشر مغلولاً حتى يطلقه عبداً، فاما أن كان مغلول اليدين دون العنق فهو حسن ودليل لكفهما عن الشر ، وقد يدل على بخلهما وقد يدل على منع ما نواه من الأفعال والله أعلم **(تخریجه)** (ق مذهبه) (١) **(سند)** **مذهبا** قتيبة بن سعيد ثنا بكر بن مضر عن ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري الخ **(غريبه)** (٢) قال النووي سببه أنه ربما فسرهما تفسيراً مكروهاً على ظاهر صورتهما وكان ذلك محتملاً فوقعت كذلك بتقدير الله تعالى فإن الرؤيا على رجل طائر ومعناه أنها إذا كانت محتملة وجهين ففسرت بأحدهما وقعت على قرب تلك الصفة، قالوا وقد يكون ظاهر الرؤيا مكروهاً ويفسر بمحسوب وعكسه وهذا معروف لأهل **(تخریجه)** (خ) (٣) **(سند)** **مذهبا** حنين ويونس قالوا حدثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله الخ **(تخریجه)** (م) (٤) **مذهبا** سفيان بن عيينة الخ **(غريبه)** (٥) بضم الهمزة واسكان العين وفتح الزاء أي أحمر الخوف من ظاهرها في معرفة (٦) بضم الهمزة وفتح الزاي وتضديد الميم مفتوحة أي لا أعطى والف في الثياب، يقال تزل بشوبه إذا تلف فيه (٧) بضم الحاء واسكان اللام والفعل منه بفتح اللام **(تخریجه)** (ق د مذ) **(باب)** (٨) **(سند)** **مذهبا** سريج ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن دراجاً أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري الخ **(غريبه)** (٩) الاسحار جمع سحر بالتحريك وهو ما بين الفجرين وقال القونوي السحر زمان أو آخر الليل واستقبال أوائل النهار اه وانما كان أصدق الرؤيا في وقت السحر لفضل الوقت بانتشار الرحمة فيدور أراحة القلب والبدن بالنوم وخروجهما عن تعب الخواطر ومتى كان القلب أفرغ كان الوعي لما يلقى إليه أكثر ، لأن الغالب حينئذ أن تكون الخواطر والدواعي مجتمعة ولأن المدة خالية فلا تتصاعد منها الأبخرة المشوشة، ولأنها وقت نزول الملائكة للصلاة المشهورة (فان قلت) هذا يعارضه خبر الحاكم في تاريخه والديلمي بسند ضعيف عن جابر (أصدق الرؤيا ما كان نهاراً لأن الله عز وجل خصني بالوحى نهاراً) (قلت) إن صح الحديث يقال الرؤيا النهارية أصدق من

- ١٩ (عن ابن عمر) (١) ان رسول الله ﷺ قال من أفرى الفِرَري (٢) أن مِرِي عينيه في المنام ما لم تريا (ز) (عن علي بن أبي طالب) (٣) رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال من كذب على عينيه (٤) كلف يوم القيامة عقدا بين طرفي شعيرة (وعنه في أخرى) (٥) يرفعها قال من كذب في حلمه كلف عقد شعيرة يوم القيامة (ز) (وعنه أيضا) (٦) عن النبي ﷺ من كذب في الرؤيا متعمدا فليتبوأ (٧) مقعده من النار (باب ما جاء في تأويل الرؤيا) (عن ابن عباس) (٨) قال رأى

الرؤيا الليلية ما عدا وقت السحر جمعا بين الحديثين والله أعلم (تخرجه) (مذهب مى ك حق) كلهم من حديث دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد وصححه الحاكم وأقره الذهبي (١) (سنده) **مدرش** عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن ديناو مولى ابن عمر عن أبيه عن ابن عمر الخ (غريبه) (٢) بكسر الفاء مقصور جمع فرية كحلية ، وهى الكذبة ، قال فى النهاية وأفرى أفعل منه للتفضيل أى أ كذب الكذبات ان يقول رأيت فى النوم كذا وكذا ولم يكن رأى شيئا ، لانه كذب على الله فانه هو الذى يرسل تلك الرؤيا ليريه المنام اه قال الحافظ الفرية الكذبة العظيمة التى يتعجب منها (تخرجه) (خ) (٣) (ز) (سنده) قال عبد الله بن الامام احمد **مدرش** خلف بن هشام البزار حدثنا أبو عوانة عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن عن علي الخ (غريبه) (٤) جاء عند الترمذى والحاكم وزوائد عبد الله بن الامام احمد وسياأتى فى الحديث التالى بلفظ (من كذب فى حلمه) أى ادعى انه رأى رؤيا كاذبا فى دعواه انه رأى ذلك فى منامه (وقوله كلف يوم القيامة الخ) كلف مبنى للفعول أى كلفه الله ان يعقد بين طرفي شعيرة وهذا غير ممكن ، فهو يعذب ليفعل ذلك ولا يمكنه فعله ، فهو كناية عن دوام تعذيبه ، قال فى النهاية ان قيل ان كذب الكاذب فى منامه لا يزيد على كذبه فى يقظته فلم زادت عقوبته ووعيده وتكليفه عقد الشعيرتين؟ (يعنى كما فى رواية كلف ان يعقد بين شعيرتين) (قيل) قد صح الخبر أن الرؤيا الصادقة جزء من النبوة ، والنبوة لا تكون إلا وحيا ، والكاذب فى رؤياه يدعى ان الله تعالى أراه ما لم يره وأعطاه جزءا من النبوة لم يعطه إياه ، والكاذب على الله تعالى اعظم فرية ممن كذب على الخلق أو على نفسه اه (تخرجه) (مذك) وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي لأن فى اسناده عبد الأعلى قال: عبد الأعلى ضعفه أبو زرعه (قلت) هذا الحديث وان كان ضعيفا لكن يؤيده حديث ابن عباس عند (خ والاربعة) ولفظه عند البخارى فى التعبير (من تحمل بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل) (٥) (وعنه فى أخرى) (ز) (سنده) قال عبد الله بن الامام احمد حدثني اسحاق بن اسماعيل **مدرش** قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن عن علي قال أراه رفعه قال من كذب فى حلمه الخ (تخرجه) (مذك) وفى اسناده عبد الأعلى وتقدم الكلام عليه فى الذى قبله (٦) (وعنه أيضا) (ز) (سنده) قال عبد الله بن الامام احمد حدثني ابراهيم بن الحسن المقرئ الباهلى حدثنا أبو عوانة عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن السلمى عن علي عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٧) بسكون اللام أى فليتخذ أو فلينزل ، أصله من إباء الابل وهى اعطائها أمر بمعنى الخبر أو بمعنى التهديد أو بمعنى التهمك أو دعاء عليه أى بواه الله ذلك (تخرجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير عبد الله بن الامام احمد وفى اسناده عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ضعيف وتقدم الكلام عليه (باب) (٨) (سنده) **مدرش** يزيد أخبرنا سفيان بن حسين عن

رجل رؤيا فجاه للنبي ﷺ فقال إني رأيت كأن ظلة (١) تنطفئ عسلا وسمنًا وكأن الناس يأخذون منها (٢) فبين مستكثر وبين مستقل (٣) وبين ذلك، وكأن سبيا (٤) متصل إلى السماء وقال يزيد (٥) مرة وكأن سبيا دلى من السماء فجئت فأخذت به فعلوت (٦) فعلاك الله، ثم جاء رجل من بعدك فأخذه فعلا فعلاه الله، ثم جاء رجل من بعدك فأخذه به فعلا فأعلاه (٧) الله، ثم جاء رجل من بعدكم فأخذه به فقطع به ثم وصل له فعلا فأعلاه الله، قال أبو بكر أنذن لي يا رسول الله فأعبرها له فأذن له، فقال أما الظلة فالإسلام، وأما العسل والسمن فحلالة القرآن فبين مستكثر وبين مستقل وبين ذلك، وأما السبب فما أنت عليه تعلق فيعليك الله، ثم يكون من بعدك رجل على منهاجك فيعملو ويعليه الله ثم يكون من بعدك رجل يأخذ بأخذكم فيعملو فيعليه الله، ثم يكون من بعدكم رجل يقطع به ثم يصل له فيعملو فيعليه الله، قال أصبت يا رسول الله؟ قال أصبت وأخطأت (٨) قال أقسمت يا رسول الله لتخبرني فقال لا أقسم (٩) (عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما) (١٠) قال رأيت في المنام كأن بيدي قطعة

٢٤

الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس الخ (غريبه) (١) عند الترمذى رأيت الليلة ظلة الخ: الظلة بضم الظاء المعجمة سحابة لها ظلة، وكل ما أظلم من سقيفة ونحوها يسمى ظلة قاله الخطابي وعند ابن ماجه ظلة بين السماء والأرض (تنطفئ) بضم الظاء وكسرها أى تقطر قليلا قليلا (٢) جاء عند الترمذى (ورأيت الناس يستقون بأيديهم) أى يأخذون بالأسقية، وعند البخارى (يتكففون) أى يأخذون بأكفهم (٣) أى منهم من يأخذ كثيرا ومنهم من يأخذ قليلا (٤) أى حبلا متصلا إلى السماء (٥) يزيد هو ابن هارون شيخ الامام احمد قال مرة في رواية أخرى (دلى من السماء) يعنى حتى وصل إلى الارض (٦) من العلو وهو الارتفاع (٧) هكذا بالأصل فأعلاه وكذا ما بعده وكلها صحيحة (٨) جاء عند مسلم أصبت بعضها وأخطأت بعضها (قال النووي) اختلف العلماء في معناه فقال بعضهم إنما أخطأ في تركه تفسير بعضها، فإن الراى قال رأيت ظلة تنطفئ السمن والعسل ففسره الصديق رضى الله عنه بالقرآن حلالوته ولينه، وهذا إنما هو تفسير العسل وترك تفسير السمن وتفسيره العنة، فكان حقه ان يقول القرآن والسنة إلى هذا أشار الطحاوى، (وقال آخرون) الخطأ وقع في خلع عثمان لأنه ذكر في المنام انه أخذ بالسبب فانقطع به، وذلك يدل على انحلاعه بنفسه، وفسره الصديق بأنه يأخذ به رجل فينقطع به ثم يصل له فيعملو به، وعثمان قد خلع قهرا وقتل وولى غيره، فالصواب في تفسيره ان يحمل وصله على ولاية غيره من قومه، (وقال آخرون) الخطأ في سؤاله ليعبرها (٩) جاء عند مسلم ان أبا بكر قال (فوالله يا رسول الله لتخبرني ما الذى أخطأت قال لا أقسم) أى لا تكرر يمينك لاني لا أخبرك (قال النووي) هذا الحديث دليل لما قاله العلماء ان ابرار المقسم بالمأمور به في الاحاديث الصحيحة إنما هو اذا لم تكن في الابرار مفسدة ولا مشقة ظاهرة فان كان لم يؤمر بالابرار، لان النبي ﷺ لم يبر قسم أبى بكر لما رأى في ابراره من المفسدة، ولعل المفسدة ما عليه من سبب انقطاع السبب مع عثمان وهو قتله وتلك الحروب والفتن المترتبة عليه فكره ذكرها مخافة من شيوعها، أو أن المفسدة لو انكر عليه مبادرته ووبخه بين الناس، أو انه أخطأ في ترك تعيين الرجال الذين يأخذون بالسبب بعد النبي ﷺ وكان في بيانه ﷺ أعياهم مفسدة والله أعلم اهـ (تخرجه) (ق مذ. وغيره) (١٠) (سنده) (مدن) اسماعيل حدثنا أبو ب عن نافع قال قال ابن عمر رأيت في المنام الخ (غريبه)

٢٥

استبرق (١) ولا أشير بها الى مكان من الجنة لا طارت بي اليه (٢) فقصتها حفصة على النبي ﷺ فقال ان أخاك رجل صالح أو إن عبد الله رجل صالح (٣) (عن سالم عن ابن عمر) (٤) قال كان الرجل في حياة رسول الله ﷺ إذا رأى رؤيا قصها على النبي ﷺ قال فتمنيت أن أرى رؤيا فاقصها على النبي ﷺ قال وكنت غلاما شابا عذبا (٥) فكنت أنام في المسجد على عهد رسول الله ﷺ قال فرأيت في النوم كأن ملكين أخذاني فذهبا بي الى النار فاذا هي مطوية كطى البئر (٦) وإذا لها قرنان (٧) وإذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت أقول أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار، فلقيهما ملك آخر فقال لي ان ترأع (٨) فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله ﷺ فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل، قال سالم: فكان عبد الله لا ينام من الليل إلا قليلا (٩) (عن عبد الله بن عمرو بن العاص) (٩) قال رأيت فيما يرى النائم لكان في إحدى أصبعي سمناء وفي الأخرى عسلا فانا ألعقهما، فلما أصبحت ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال تقرأ السكتابين التوراة والفرقان فكان يقرؤهما (عن أبي سعيد الخدري) (١٠) أنه رأى رؤيا أنه يكتب ص فلما بلغ الى سجدها قال رأى الدواة والقلم وكل شيء بمحضته انقلب ساجدا، قال فقصها على النبي ﷺ فلم يزل يسجد بها بعد (عن ابن شهاب) (١١) عن عمارة بن خزيمة بن ثابت الانصاري، وخزيمة الذي جعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين قال ابن شهاب فأخبرني عمارة بن خزيمة عن عمه وكان من أصحاب رسول الله ﷺ (١٢) أن خزيمة بن ثابت رأى في النوم انه يسجد على جبهة رسول الله ﷺ فجاء رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، فاضطجع له رسول الله ﷺ فسجد على جبهته (وعنه من طريق ثان) (١٣) أخبرني عمارة

٢٦

٢٧

٢٨

(١) الاستبرق ما غلظ من الديباج الحرير وهو فارسي معرب بزيادة القاف (٢) أى تبلغنى إلى ذلك المكان مثل جناح الطائر والباء للتعدية (٣) أو للشك من الراوى والصالح هو القائم بحقوق الله تعالى وحقوق عباده وفيه منقبة عظيمة لابن عمر رضى الله عنهما (تخریجه) (ق. مذ. نس) (٤) (سنده) **مدرسة** عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر الخ (غريبه) (٥) بالتحريك أى غير متزوج (٦) طى البئر تعريشها بالحجارة والآجر، قال الحافظ والبئر قبل أن يبني يسمى قايما (٧) قال فى اللسان القرنان منارتان تبنيان على رأس البئر توضع عليهما الخشبة التى يدور عليها المحور وتعلق منها البكرة، وإنما يسميان بذلك إذا كانا من حجارة، فإذا كانا من خشب فهما دعامتان (٨) بضم أوله من الروع بفتح الراء وهو الخوف والفرع، أى لاخوف عليك بعد هذا (تخریجه) (ق. وغيرهما) (٩) (سنده) **مدرسة** قتيبة ثنا ابن لهيعة عن واهب بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو بن العاص الخ (تخریجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف اه (قلت) أى لأنه عن ابن الحافظ فى ابن لهيعة إذا عن ابن لهيعة فحديثه لا يحتج به وإذا حدث فحديثه حسن (١٠) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه فى آخر باب من أبواب سجود التلاوة صحيفة ١٨٢ رقم ٩٢٠ فى الجزء الرابع، وإنما ذكرته هنا لمناسبة الترجمة (١١) (سنده) **مدرسة** عامر بن صالح الزبيرى حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب الخ (غريبه) (١٢) معناه أن عم ابن خزيمة كان من أصحاب رسول الله ﷺ ولم يذكر اسمه وجهالة الصحابي لا تنضر (١٣) (سنده) **مدرسة** سكن بن نافع أبو الحسن الباهلي ثنا صالح يعنى ابن أبي الأخضر

- ابن خزيمه ان خزيمه (١) رأى فى المنام انه يسجد على جبهة رسول الله ﷺ قال فاتى خزيمه رسول الله ﷺ فاخبره ، قال فاضطجع رسول الله ﷺ ثم قال له صدق رؤياك فمسجد على جبهة رسول الله ﷺ (عن عمارة بن خزيمه بن ثابت) (٢) ان أباه قال رأيت فى المنام انى اسجد على جبهة النبي ﷺ فأخبرت بذلك رسول الله ﷺ فقال ان الروح ليلقى الروح (٣) واقنع النبي ﷺ رأسه هكذا فوضع جبهته على جبهة النبي ﷺ (عن عمارة بن عثمان) (٤)
- ابن سهل بن حنيف يحدث عن خزيمه بن ثابت رضى الله عنه أنه رأى فى منامه انه يقبل النبي ﷺ فاتى النبي ﷺ فاخبره بذلك فناولته النبي ﷺ فقبل جبهته (عن أنس بن مالك) (٥) قال كان رسول الله ﷺ تعجبه الرؤيا الحسنة فرمى بما قال هل رأى أحد منكم رؤيا؟ فإذا رأى الرجل رؤيا سأل عنه، فان كان ليس به بأس كان أعجب لرؤياه اليه، قال فجاءت امرأة فقالت يا رسول الله رأيت كأنى دخلت الجنة فسمعت بها وجبة (٦) أرحت لها الجنة فنظرت فإذا قد جىء بفلان بن فلان وفلان بن فلان حتى عدت اثني عشر رجلا، وقد بعث رسول الله ﷺ سرية قبل ذلك ، قالت فجىء بهم عليهم ثياب طالس (٧) تشخب أوداجهم ، قال فقبل اذهبوا بهم الى نهر السدخ أو قال الى نهر البيدج ، قال فغمسوا فيه فخرجوا منه وجوههم كالقمر ليلة البدر ، قال نعم أتوا بكراسى من ذهب ففقدوا عليها

عن الزهرى أخبرنى عمارة الخ (١) تقدم فى الطريق الأولى أن ابن شهاب قال أخبرنى عمارة ابن خزيمه عن عمه عن خزيمه بن ثابت ، وفى هذا الطريق قال أخبرنى عمارة بن خزيمه أن خزيمه رأى فى المنام الى آخره: ولا بأس بذلك، فانه يجوز أن عمارة روى هذا الحديث مرتين مرة عن خزيمه بواسطة عمه، ومرة عن خزيمه مباشرة بغير واسطة، فروى ابن شهاب الروايتين عنه كما سمع والله أعلم (تخرجه)

أورد الهيثمى الطريق الأولى منه وقال رواه أحمد عن شيخه عامر بن صالح الزبيرى وثقه أحمد وأبو حاتم، وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات اهـ (قلت) وفى اسناد الطريق الثانية صالح بن أبى الأخضر قال يحيى بن معين ضعيف ، وفى التهذيب قال أحمد يعتبر به وقال العجلي يكتب حديثه وليس بالقوى اهـ (قلت) يؤيده الحديث الثانى بعده (٢) (سنده) **مدرسة** عفان ثنا حماد بن سلمة أنا أبو جعفر الخطمى عن عمارة بن خزيمه بن ثابت الخ (غريبه) (٣) معناه ان الأرواح الصالحة تتلاقى فى الرؤيا وفى ذلك منقبة عظيمة لخزيمه بن ثابت رضى الله عنه (وقوله واقنع) أى رفع النبي ﷺ رأسه الخ (تخرجه)

أورده الهيثمى وقال رواه أحمد بأسانيد أحدها هذا وهو متصل، رواه الطبرانى وقال فقال له النبي ﷺ اجلس واسجد واصنع كما رأيت ورجالهما ثقات (٤) (سنده) **مدرسة** محمد بن جعفر ثنا شعبة حدثنى أبو جعفر المدينى يعنى الخطمى قال سمعت عمارة بن عثمان بن سهل بن حنيف يحدث عن خزيمه بن ثابت الخ (تخرجه) اورده الهيثمى وقال رواه أحمد وفيه عمارة بن عثمان ولم يرو عنه غير أبى جعفر الخطمى وبقية رجاله رجال الصحيح (٥) (سنده) **مدرسة** بهز ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس الخ (غريبه) (٦) الوجبة مع السقطة الهدة وهى صوت السقوط (٧) بضم الطاء وسكون اللام يعنى ثيابا وسخة، قال فى النهاية الطلسة هى الغبرة الى السواد والاطلس الأسود والوسخ (وقوله تشخب)

(٢٨ م - الفتح الربانى - ج ١٧)

واتى بصحفة (١) أوكلة نحوها فيها بسرة (٢) فأكلوا منها فما يقلبونها لشق الا أكلوا من فاكهة ما أرادوا واكلت معهم، قال فجاء البشير من تلك السيرية فقال يا رسول الله كان من أمرنا كذا وكذا واصيب فلان وفلان حتى عد الاثنى عشر الذين عدتهم المرأة قال رسول الله ﷺ على المرأة، قال ففى على هذا رؤياك فقصة، قال هو كما قالت لرسول الله ﷺ **(باب لا يخبر بتلعب الشيطان به فى المنام)** (عن جابر بن عبد الله) (٣) قال أتى النبى ﷺ رجل فقال يا رسول الله رأيت البارحة فيما يرى النائم كأن عني ضربت فسمعت رأسى فاتبعتة فأخذته فأعدته مكانه فقال رسول الله ﷺ إذا لعب الشيطان بأحدكم (٤) فلا يتحدث به الناس (عن أبى هريرة) (٥) قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال انى رأيت رأسى ضرب فرأيتة يتدهده (٦) فتبسم رسول الله ﷺ ثم قال يطرق أحدكم الشيطان فيتمول له ثم يغدو يخبر الناس (٧) (عن أبى اسرائيل الجشمى) (٨) عن شيخ لم يقال له أبو جعدة ان النبى ﷺ رأى لرجل رؤيا، قال فبعث إليه فجاء فجعل يقصها عليه وكان الرجل عظيم البطن فجعل يقول بإصبعه فى بطنه لو كان هذا فى غير هذا لكان خيرا لك (٩) **(عن جعدة مولى أبى اسرائيل)** (١٠) قال رأيت رسول الله ﷺ ورجل يقص عليه رؤيا

٣٢

٣٣

٣٤

٣٥

الشخب السيلان أى تسيل أوداجهم دما (١) الصحيفة بفتح الصاد وسكون الحاء المهملتين، قال فى النهاية إناء كالقصعة المنبسطة ونحوها وجمعها صحاف (٢) فى القاموس البسر بالضم التمر قبل اطرابه والبسرة واحدها وتضم السين اه **(تخرجه)** أورده الهيثمى وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح **(باب)** (٣) **(سنده)** **(مدرسة)** ابو معاوية ثنا الاعمش عن ابى سفيان عن جابر (يعنى ابن عبد الله) قال أتى النبى ﷺ الخ **(غريبه)** (٤) قال المازرى يحتمل ان النبى ﷺ علم ان منامه هذا من الاضغاث بوحي او بدلالة من المنام دلته على ذلك ، أو انه من المسكروه الذى هو من تحزين الشيطان ، وأما العابرون فيتكلمون فى كتبهم على قطع الرأس ويجعلونه دلالة على مفارقة الرأى ما هو فيه من النعم، او مفارقة من فوقه ويحول سلطانه ويتغير حاله فى جميع أمورهِ إلا ان يكون عبدا فيسدل على عتقه ، او مريضا فعلى شفائه، او مديونا فعلى قضاء دينه، او من لم يحج فعلى أنه يحج، او مغموما فعلى فرجه، او خائفا فعلى أمنه والله أعلم **(تخرجه)** (مجه وغيرهما) (٥) **(سنده)** **(مدرسة)** محمد بن عبد الله بن الزبير حدثنا عمر بن سعيد عن عطاء عن أبى هريرة الخ **(غريبه)** (٦) أى يتدحرج ويضطرب (٧) قاله فى قصد الإنكار بالإخبار بمثله وأنه لا ينبغي له الإخبار إنما ينبغي له السكوت والاعراض عنه **(تخرجه)** (جه) وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه اسناده صحيح ورجاله ثقات اه (قلت) وروى نحوه مسلم من حديث جابر (٨) **(سنده)** **(مدرسة)** وكيع ثنا شعبة ثنا ابو اسرائيل الجشمى الخ **(غريبه)** (٩) يريد والله أعلم انه لو كان هذا المعظم فى غير البطن من أعضائه كالساعدين والرأس ونحو ذلك او الذكاء والعقل ونحوه كان خيرا له ، لأن عظم البطن يشغل الرجل ويضره ولا يفيد له لأنه ينشأ عن كثرة الأكل وكثرة الأكل مذمومة فكان أنه ﷺ يحثه على التقليل من الأكل لأنه أصبح للبدن والله أعلم **(تخرجه)** لم أنف عليه الغير الامام أحمد ، وأورده الهيثمى وقال رواه أحمد ورجاله ثقات **(سنده)** **(مدرسة)** عبد الرحمن ثنا شعبة ثنا أبو اسرائيل فى بيت قتادة قال سمعت جعدة وهو مولى

- وذكر سمته وعظمه (١) فقال له رسول الله ﷺ لو كان هذا في غير هذا لكان خيرا لك (وعنه من طريق ثان) (٢) قال سمعت النبي ﷺ ورأى رجلا سمينا فجعل النبي ﷺ يوميء الى بطنه بيده ويقول لو كان هذا في غير هذا المكان لكان خيرا لك **(باب رؤى النبي ﷺ)** (عن عبيد الله) (٣) قال سألت عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عن رؤى رسول الله ﷺ التي ذكر : فقال ابن عباس ذكر لي رسول الله ﷺ قال بينما أنا نائم رأيت أنه وضع في يدي سواران من ذهب ففطمتهما (٤) فذكرتهما وأذن لي فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان، قال عبيد الله أحدهما العنسي (٥) الذي قتله فيروز باليمن والآخر مسيلة (٦) (عن أبي هريرة) (٧) قال قال رسول الله ﷺ بينما أنا نائم أتيت بخزان الأرض (٨) فوضع في يدي سواران من ذهب فذكراني على، وأهتاني فأوحى إلي أن انفخهما (٩) فنفختهما فذهبا فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء (١٠) وصاحب اليمامة (عن أبي سعيد الخدري) (١١) عن النبي ﷺ نحوه

ابن اسرائيل قال رأيت رسول الله ﷺ الخ (قلت) جمعة هو ابن خالد بن الصمة بكسر الصاد الجشعي بضم الجيم صحابي له حديث واحد، رواه عنه مولاة ابواسرائيل شيخ شعبة كذا في الخلاصة، فقوله مولى أبي اسرائيل يعني مولاة الأعلى (غريبه) (١) أي : عظم بطنه كما يستفاد من الطريق الثانية (٢) (سنده) **قوله** محمد بن جعفر قال ثنا شعبة قال سمعت ابا اسرائيل قال سمعت جمعة قال سمعت النبي ﷺ الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات **(باب)** (٣) (سنده) **قوله** يعقوب قال حدثنا أبي عن صالح قال قال عبيد الله سألت عبد الله بن عباس الخ (قلت) عبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود (غريبه) (٤) بكسر الظاء المعجمة، قال في النهاية هكذا روى متعبدا حملا على المعنى لانه بمعنى اكبرتهما وخفتهما، والمعروف فطعت به أو منه اه (٥) بفتح العين المهملة وسكون النون وفي آخره سين مهملة هو الاسود العنسي واسمه عبيلة بن كعب وكان كاهنا شعباذا وكان يريهم الاعاجيب كما قال الطبري، وقد قتله فيروز الديلمي في سنة احدى عشرة من الهجرة، وفيروز صحابي يمانى من أبناء الاساورة من فارس الذين كان كسرى بعثهم الى قتال الحبشة، قاله الحافظ في الاصابة في ترجمة فيروز الديلمي (٦) يعني المشهور بالكذاب صاحب اليمامة الذي ادعى النبوة قتله وحشى الذي قتل حمزة ابن عبد المطلب (تخرجه) (خ نسجه وغيرهما) (٧) (سنده) **قوله** عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام عن أبي هريرة فذكر احاديث منها قال قال رسول الله ﷺ بينما أنا نائم الخ (غريبه) (٨) قال العلماء هذا محمول على سلطانها وملكتها وفتح بلادها وأخذ خزائن أموالها، وقد وقع ذلك كله وقته الحد وهو من المعجزات (٩) هو بالخاء المعجمة ونفخه **قوله** اباها فذهبا دليل لانها قها واضمحلال أمرها وكان كذلك وهو من المعجزات أيضا (١٠) هو الاسود العنسي (وصاحب اليمامة) هو مسيلة الكذاب (تخرجه) (ق مذه وغيره) (١١) (سنده) **قوله** يعقوب ثنا ابى عن ابن اسحاق قال حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عطاء بن يسار أو أخيه سليمان بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس على منبره وهو يقول أيها الناس انى قد رأيت ليلة القدر ثم أنسيتها ورأيت ان فى ذراعى سوارين من ذهب فذكرتهما فنفختهما فطارا فأولتهما هذين الكذابين صاحب اليمن وصاحب اليمامة (تخرجه) أورده الهيثمي وقال في الصحيح منه رؤيا ليلة القدر رواه (حم بن) ورجالهما

(١) (عن ابن عباس) أن رسول الله ﷺ أتاه فيما يرى النائم ما كان فقعد أحدهما عند رجليه والآخر عند رأسه فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه اضرب مثل هذا ومثل أمته فقال إن مثله ومثله أمته كمثل قوم سفروا إلى رأس مفاضة (٢) فلم يكن معهم من الزاد ما يقطعون به المفاضة ولا ما يرجعون به، فبينما هم كذلك إذ أتاهم رجل في حلة حبيزة (٣) فقال أرايتم أن وردت بكم رياضا معشبة وحياضا رءوا (٤) أتبعوني؟ فقالوا نعم قال فانظروا لهم فأوردتهم رياضا معشبة وحياضا رءوا فأكلوا وشربوا وسمنوا، فقال لهم ألم ألقكم على تلك الحال فجعلتم لي إن وردت بكم رياضا معشبة وحياضا رءوا أن تتبعوني؟ فقالوا بلى، قال فإن بين أيديكم رياضا أعشب من هذه وحياضا أروى من هذه فاتبعوني، قال فقالت طائفة صدق والله لتبغينه، وقالت طائفة قد رضينا بهذا نقيم عليه (٥) (عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أتيت وأنا نائم بقدر من لبن فشربت منه حتى جعل اللبن يخرج من أظفاري، ثم ناولت فضلي عمر بن الخطاب، فقال يا رسول الله فأولته قال العلم (٦) (حدثني سالم عن ابن عمر) (٦) عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في أبي بكر وعمر (رضي الله عنهما) قال رأيت الناس قد اجتمعوا فقام أبو بكر فزاع ذنوبا (٧) وذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له، ثم نزاع عمر فاستحالت غربا (٨) فأرأيت عبقريا (٩) من الناس يفري فريه حتى ضرب

نقات (١) (سنده) **قوله** حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن يوسف ابن مهران عن ابن عباس النخ (غريبه) (٢) المفاضة بالميم والفاء البرية القفر والجمع المفاوز، سميت بذلك لأنها مهلكة من قوز إذا مات، وقيل سميت تفاولا من الفوز النجاة (نه) (٣) الحبرة بكسر الحاء وفتحها مع فتح الباء والراء ضرب من برود اللبن منمر ويجوز (حلة حبيزة) على الوصف وعلى الإضافة كما نص عليه في اللسان (٤) الرواء بضم الراء والمد المنظر الحسن يريد أنها حسنة المنظر (تخرجه) أورده البيهقي وقال رواه (حم ط ب ز) وإسناده حسن (٥) (سنده) **قوله** وهب بن جرير حدثنا أبي سمعت يونس عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه النخ (تخرجه) (ق مذ) (٦) (سنده) **قوله** روح حدثنا ابن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة حدثني سالم عن ابن عمر النخ (٧) بفتح الذال المعجمة الدلو الممتلئ (وقوله وفي نزعه ضعف) إخبار عن حاله في قصر مدة ولايته، وليس في قوله (والله يغفر له) نقص ولا إشارة إلى أنه وقع منه ذنب، وإنما هي كلمة كانوا يقولونها (٨) الغرب بسكون الراء الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور فإذا فتحت الراء فهو الماء السائل بين البشر والحوض وهذا تمثيل، ومعناه أن عمر لما أخذ الدلو ليستقي عظمت في يده لأن الفتوح كانت في زمنه أكثر منها في زمن أبي بكر، ومعنى استحالت انقلبت عن الصغر إلى الكبر (نه) (٩) قال في النهاية عبقرى القوم سيدهم وكبيرهم وقويهم، والأصل في العبقرى فيما قيل إن عبقرى قرية يسكنها الجن فيما يزعمون فكلموا رأوا شيئا فانفأ غربا نما يصعب عمله ويدق أو شيئا عظيما في نفسه نسبوه إليها فقالوا عبقرى، ثم اتسع فيه حتى سمي به السيد الكبير اه (وقوله يفري فريه) بالفاء من باب رمى ومعناه

- ٤٢ الناس بعتن (١) (عن جابر بن عبد الله) (٢) أن رسول الله ﷺ قال أرى الليلة رجل صالح أن أبا بكر نيط (٣) برسول الله ﷺ ونيط عمر بأبي بكر ونيط عثمان بعمر، قال جابر فلما قمنا من عند رسول الله ﷺ قلنا أما الرجل الصالح فرسوال الله ﷺ، وأما ماذا ذكر رسول الله ﷺ من نوط بعضهم لبعض فهم ولاية هذا الأمر الذي بعث الله به نبيه ﷺ (عن الأسود بن هلال) (٤) عن رجل من قومه قال كان يقول في خلافة عمر بن الخطاب لا يموت عثمان حتى يستخلف، قلنا من أين تعلم ذلك؟ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول رأيت الليلة في المنام كأن ثلاثة من أصحابي وزنوا، فوزن أبو بكر فوزن، ثم وزن عمر فوزن، ثم وزن عثمان فنقص صاحبنا وهو صالح (عن ابن عباس) (٥) قال تنفل رسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار (٦) يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد فقال رأيت في سيفي ذي الفقار فلا (٧) فأولته فلا يكون فيكم ورأيت أني مردف كبشا فأولته كبش الكتبية، ورأيت أني في درع حصينة فأولتها المدينة، ورأيت بقرا تذبح فبقره والله خير، فكان الذي قال رسول الله ﷺ (عن أنس بن مالك) (٨) أن رسول الله ﷺ قال رأيت فيما يرى النائم كأنني مردف كبشا وكان مظبة سيفي (٩) انكسرت فأولت أني أقتل

يعمل عمله ويقطع قطعه، قال في النهاية الفري القطع يقال فريت الشيء أفر به فريا إذا شققته وقطعته الإصلاح فهو مفرى وفري وأفريته إذا شققته على وجه الفساد، تقول العرب تركته يفري الفري إذا عمل العمل فأجاده (١) العطن بالتحريك مبرك الابل حول الماء، يقال عطنت الابل فهي عاطنة وعواطن إذا سقيت وبركت عند الحياض لتعاد الى الشرب مرة أخرى، واعطنت الابل إذا فعلت به ذلك، ضرب ذلك مثلا لا تساع الناس في زمن عمر وما فتح الله عليهم من الامصار اه (تخرجه) (ق مذ) (٢) (سنده) يزيد بن عبد ربه حدثنا محمد بن حرب حدثني الزبيدي عن ابن شهاب عن عمرو بن أبان بن عثمان عن جابر بن عبد الله الخ (غريبه) (٣) اي تعلق يقال نطت هذا الامر به انوطه وقد نيط به فهو منوط (تخرجه) لم أقف عليه لغیر الامام احمد وسنده حسن (٤) (سنده) أبو النضر قال ثنا شيبان عن اشعث عن الاسود بن هلال عن رجل من قومه الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغیر الامام احمد وسنده جيد ورجاله ثقات (٥) (سنده) سريج حدثنا ابن ابی الزناد عن أبيه عن الاعمى عبید الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس الخ (غريبه) (٦) بفتح الفاء مسمى بذلك لانه كانت فيه حفرة صغار حسان، والسيف المفقر الذي فيه حروز مطمئة عن منته (٧) الفل بفتح الفاء وتشديد اللام الثلم في السيف واصله الكسر والضرب ومنه الفل (بالفاء) للقوم المنهزمين يقال فل الجيش يغله فلا (بتشديد اللام) اذا هزمه فهو مفلول، والمعنى فأولته انهزاما يكون فيكم، وكان ذلك في غزوة أحد، وتأويل البقر ما أصاب أصحابه يوم احد من استشهاد سبعين، والثلم الذي كان في سيفه برجل من أهل بيته يقتل فكان حمزة رضى الله عنه سيد الشهداء، ثم كانت العاقبة للمتقين (تخرجه) (مذجه) وسنده صحيح (٨) (سنده) عفان ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن انس الخ (غريبه) (٩) بضم الظاء المعجمة وفتح الموحدة، ظبة السيف هو طرفه وحده واصل الظبة مظبوته بوزن مصر دمه فحذفت الواو

87

EV

ΣΑ

६१

وعوض منها الهاء (١) هو طلحة بن أبي طلحة صاحب لواء المشركين (٢) هو حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه البزار وأحمد باختصار ، وفيه على بن زيد وهو ثقة سيء الحفظ ، وبقية رجالها ثقات اه (قلت) ولفظ البزار أورده الهيثمي عن أنس قال قال رسول الله ﷺ رأيت فيما يرى النائم كأنه طلبة سبني انكسرت وكأني مردف كبشاً فأولت ان كسر طلبة سبني قتل رجل من قومي واني مردف كبشاً وأني اقتل كبش القوم ، فقتل رسول الله ﷺ طلحة بن أبي طلحة صاحب لواء المشركين وُقُتل حمزة بن عبد المطلب (٣) (سند) **روشن** على بن عبد الله ثنا سيفيان عن مجاهد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله الخ (غريبه) (٤) أي لكتها في فم (٥) أي طرحتها (٦) معناه كذلك أخبرني الملك (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه مجاهد بن سعيد وهو ثقة وفيه كلام (٧) (سند) **روشن** عبد الصمد وحسن قالانا ثنا حماد عن ثابت عن أنس الخ (غريبه) (٨) هو نوع من أنواع تمر المدينة منسوب الى ابن طاب رجل من أهلها ، يقال عذق ابن طاب ورطب ابن طاب وتمر ابن طاب (تخریجه) (م دنس) (٩) (سند) **روشن** عفان ثنا وهيب ثنا موسى بن عقبة حدثني سالم عن رؤيا رسول الله ﷺ في زبابة المدينة عن عبد الله بن عمر الخ (غريبه) (١٠) بفتح الميم وسكون الهاء وفتح التحتية والعين المهملة هي الجحفة ميقات أهل الشام (تخریجه) (خ م) (سند) (١١) **روشن** أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١٢) بفتح الهمزة أي أرى نفسي (١٣) بمسد الهمزة والادم الأسمر (١٤) بكسر اللام وتشديد الميم وجمعها لئسم كقربة وقرب ، قال الجوهري ويجمع على لئام بكسر اللام وهو الشعر المتدلى الذي جاوز شحمة الاذنين ، فاذا بلغ المنسكين فهو جمة (وقوله قد رجلت) فهو بضم الراء وتشديد الجيم مكسورة ، ومعناه سرحها بمشط مع ماء ولذلك قال ولنته تقطر ماء

واضعاً يده على عواتق (١) رجلين يطوف بالبيت (٢) رجل الشعر فقلت من هذا؟ فقالوا المسيح ابن مريم، ثم رأيت رجلاً جمعاً (٣) قططا أعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية (٤) كأنه شبه من رأيت (٥) من الناس بآبن قطن، واضعاً يده على عواتق رجلين يطوف بالبيت (٦) فقلت من هذا؟ فقالوا هذا المسيح (٧) الدجال (باب رؤيته ﷺ لربه عز وجل في الرؤيا) (عن ابن عباس) (٨) أن النبي ﷺ قال أتاني ربي عز وجل الليلة في أحسن صورة (٩) أحسبه يعني في النوم فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملا الأعلى؟ (١٠) قال قلت لا، قال النبي ﷺ فوضع يده بين كتفي

(١) العواتق جمع عاتق، قال أهل اللغة هو ما بين المنسكب والعنق، وفيه لفتان التذكير والتأنيث والتذكير أفصح وأشهر (٢) هو عيسى بن مريم عليه السلام كما سيأتي، وقد صرح في الحديث أن هذه الرؤيا منامية قال القاضي عياض وعلى هذا يحمل ما ذكر من طواف الدجال بالبيت وإن ذلك رؤيا، إذ قد ورد في الصحيح أنه لا يدخل مكة ولا المدينة مع أنه لم يذكر في رواية مالك طواف الدجال، وقد يقال إن تحرير دخوله مكة والمدينة عليه إنما هو في زمن فتنته والله أعلم (٣) بفتح الجيم وسكون العين شعره (قططا) بفتح القاف والمهملتين أى شديد جمودة الشعر (٤) بقاء ثم ياء تحتية أى بارزة من طفا الشيء يطفو بغير همز إذا علا على غيره، شبهها بالعنبة التي تقع في العنقود بارزة عن نظائرها (٥) قال النووي ضبطناه رأيت بضم الناء وفتحها وهما ظاهران (وقطن) هذا بفتح القاف والطاء (٦) تقدم الكلام على طواف المسيح الدجال بالبيت (٧) سمى مسيحاً لكون إحدى عينيه ممسوحة والآخرى طافية كما تقدم أو لأن أحد شقي وجهه خلق ممسوحاً لا عين فيه ولا حاجب، أو لأنه يمسح الأرض إذا خرج والله أعلم (تخرجه) (ق لك) (باب) (٨) (سنده) عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن ابن عباس الخ (غريبه) (٩) الظاهر أن إتيانه تعالى كان في المنام بدليل قول الراوي (أحسبه في النوم) ويدل على ذلك أيضاً حديث معاذ عند الترمذي وفيه (فنعست في خلوتي فاستثقلت فاذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسن صورة) وهذا لا إشكال فيه، إذ الرائي قد يرى غير المتشكل متشكلاً والمتشكل بغير شكله وهكذا، لكن جاء في حديث معاذ عند الإمام أحمد وسيأتي في باب الترغيب في خصال مجتمعة من أفضل أعمال البر في قسم الترغيب بلفظ (فنعست في صلاتي حتى استيقظت فاذا أنا بربي عز وجل في أحسن صورة) وظاهره أنه رأى الله عز وجل في اليقظة، قال ابن حجر المسكي والظاهر أن رواية حتى استيقظت تصحيف فان المحفوظ في رواية أحمد والترمذي (حتى استثقلت) اه (قلت) وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره بعد ذكر حديث معاذ هو حديث المنام المشهور ومن جملة يقظة فقد غلط، وهو في السنن من طرق، وهذا الحديث بعينه قد رواه الترمذي من حديث جهم بن عبد الله اليمامي به وقال حسن صحيح، ثم قال الحافظ ابن كثير وليس هذا الاختصاص هو الاختصاص المذكور في القرآن فان هذا قد فسر، وأما الاختصاص الذي في القرآن فقد فسر بعد هذا وهو قوله تعالى (إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من طين) الآيات اه وعلى تقدير كون ذلك في اليقظة فذهب السلف في مثل هذا من أحاديث الصفات امراره كما جاء من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل والإيمان به من غير تأويل له والسكوت عنه وعن أمثاله مع الاعتقاد بأن الله تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير، ومذهب السلف هذا هو المتعين ولا حاجة إلى التأويل وهو مذهب وقته الحمد (١٠) أى الملائكة

حتى وجدت بردها بين يدي ، أو قال نحري فعلمت ما في السماوات وما في الأرض (١) ثم قال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملا الأعلى ؟ قال قلت نعم يختصمون في الكفارات (٢) والدرجات ، قال وما الكفارات والدرجات ؟ قال المسكت في المساجد ، والمشى على الأقدام الى الجمعات ، وإبلاغ الوضوء في المكاره ، ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه ، وقل يا محمد اذا صليت اللهم اني أسألك الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين ، واذا اردت بعبادك فتنه ان تقبضني اليك غير مفتون ، قال والدرجات (٣) بذل الطعام وإنشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام **(باب قول النبي ﷺ من رآني في النوم فقد رآني)** **(مدرسة)** محمد بن جعفر (٤) ثنا عوف بن أبي جميلة عن يزيد الفارسي قال رأيت رسول الله ﷺ في النوم زمن ابن عباس رضي الله عنهما وكان يزيد يكتب المصاحف ، قال فقلت لابن عباس اني رأيت رسول الله ﷺ في النوم ، قال ابن عباس فان رسول الله ﷺ كان يقول ان الشيطان لا يستطيع أن يشبهني (٥) فن رآني في النوم فقد رآني (٦) فهل تستطيع أن تمتع (٧) لنا هذا الرجل الذي رأيت

٥١

المقربون والملاهم الاشراف الذين يملئون المجالس والصدور عظمة وإجلالا وصيفوا بالأعلى إما لعلو مكانهم ، وإما لعلو مكانتهم عند الله تعالى واختصاصهم ، وإما عبارة عن تبادرهم الى إثبات تلك الأعمال والصعود بها الى السماء ، وإما عن تقاؤلهم في فضلها وشرفها ، وإما عن اغتباطهم الناس بتلك الفضائل ، وإنما سماه مخاصمة لأنه ورد مورد سؤال وجواب وذلك يشبه المخاصمة والمناظرة ، فلهذا السبب حسن اطلاق لفظ المخاصمة عليه (١) أي لما أفاضه الله عز وجل عليه من العلم بتلطفه ووضع يده بين كتفيه وتقدم أننا نؤمن بذلك من غير تكليف ولا تشبيه (٢) أي لأنها تكسر الذنوب (٣) أي بما ترفع به الدرجات **(تخرجه)** (مد) وعزاه السيوطي في الدر المنثور لعبد الرزاق وعبد بن حميد ومحمد بن نصر ورجاله عند الامام احمد رجال الصحيح ويؤيده حديث معاذ عند الامام احمد أيضا وتقدمت الإشارة اليه والله أعلم **(باب)** (٤) **(مدرسة)** محمد بن جعفر النخعي **(غريبه)** (٥) قال القاضي عياض قال بعض العلماء خص الله تعالى النبي ﷺ بأن رؤية الناس اياه صحيحة وكلها صدق ومنع الشيطان ان يتصور في خلقته لئلا يكذب على لسانه في النوم كما خرق الله تعالى العادة للانبياء عليهم السلام بالمعجزة ، وكما استحال ان يتصور الشيطان في صورته في اليقظة ، ولو وقع لاشتبه الحق بالباطل ولم يوثق بما جاء به مخافة من هذا التصور فحماها الله تعالى من الشيطان ونزغته وسوسته والقائه وكيدته ، قال وكذا حمى رؤيتهم أنفسهم (٦) أي فليبشر بأنه رآني حقيقة أي حقيقتي كما هي فلم يتحدد الشرط والجزاء وهو في معنى الاخبار ، أي من رآني فأخبره بأن رؤيته حق ليست بأضغاث أحلامية ولا تخيلات شيطانية ، ثم أردف ذلك بما هو تشبيهي للمعنى وتعليل للحكم فقال كما في رواية أخرى (فان الشيطان لا يتمثل بي) أي لا ينبغي ان يتمثل في صورتي كما استحال تصوره بصورته يقظة (قال القاضي) عياض ويحتمل ان يكون قوله ﷺ (فقد رآني) أي فقد رأى الحق فان الشيطان لا يتمثل في صورتي المراد به اذا رآه على صورته المعروفة له في حياته فان رأى على خلافها كانت رؤيا تأويل لا رؤيا حقيقة اه قال النووي وهذا الذي قاله القاضي ضعيف بل الصحيح انه يراه حقيقة سواء كان على صفته المعروفة أو غيرها (٧) أي نصف لنا هذا الرجل الذي رأيت صفة كاملة واضحة كما رأيت

- قال قلت نعم، رأيت رجلا بين الرجلين جسمه ولحمه أسمر إلى البياض، حسن المضحك أكحل العينين، جميل دوائر الوجه، قد ملئت لحيته من هذه إلى هذه حتى كادت تملأ نحره، قال عوف لا أدرى ما كان مع هذا من النعم، قال فقال ابن عباس لو رأيته في اليقظة ما استطعت أن تنعمته فوق هذا (١) (عن أبي هريرة) (٢) قال قال رسول الله ﷺ من رآني في المنام فقد رآني (وفي لفظ فقد رأى الحق) فإن الشيطان لا يتمثل بي (وفي رواية لا يتشبه بي) (وفي رواية) لا يتخيل بي (٣) فإن رؤيا العبد المؤمن الصادقة الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة (٤) (وعنه أيضا) (٥) قال قال رسول الله ﷺ من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي، قال عاصم قال أبي فحدثني ابن عباس (٦) فأخبرته أني قد رأيته، قال رأيته؟ قلت إني والله لقد رأيته، قال فذكرت الحسن ابن علي قال إني والله قد ذكرته ونعمته في مشيئته، قال فقال ابن عباس انه كان يشبهه (وعن أنس ابن مالك) (٧) مثل المرفوع منه (حدثنا يعقوب) (٨) حدثني بن أخي بن شهاب عن محمد بن شهاب حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من رآني في المنام فسيراني في اليقظة أو فكأنما رآني في اليقظة (٩) لا يتمثل الشيطان بي: فقال أبو سلمة قال أبو قتادة

(١) يريد ابن عباس رضي الله عنه انه أتى بصفاته ﷺ كما كانت والله أعلم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله ثقات (٢) (سند) (حدثنا محمد بن فضيل ثنا عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة النخ (غريبه) (٣) تقدم شرح هذه الروايات في الحديث الذي قبله (٤) تقدم شرح هذه الجملة في باب رؤيا المؤمن جزء من أجزاء من النبوة (تخرجه) (ق د ج هـ) (٥) (سند) (حدثنا عفان ثنا عبد الواحد ثنا عاصم بن كليب حدثني أبي أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ النخ (غريبه) (٦) يقول عاصم أحد رجال السند إن أبا كليب بن شهاب سمع هذا الحديث من ابن عباس فذكر لابن عباس انه رأى النبي ﷺ في المنام يشبه الحسن بن علي خصوصا في مشيئته فصدقه ابن عباس وقال انه (يعني الحسن) كان يشبه النبي ﷺ (قلت) ويؤيد كلام ابن عباس ما رواه الامام احمد وغيره وسيأتي في كتاب المناقب عن أنس قال لم يكن أحد أشبه برسول الله ﷺ من الحسن بن علي وفاطمة رضي الله عنهم أجمعين (ق د ج هـ) بدون قصة كليب (٧) (سند) (حدثنا عفان ثنا عبد العزيز بن المختار ثنا ثابت ثنا أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي (تخرجه) (خ مد) (٨) (حدثنا يعقوب النخ) (غريبه) (٩) قال العلماء ان كان الواقع في نفس الأمر (فكأنما رآني) فهو كقوله ﷺ فقد رآني أو فقد رأى الحق كما سبق تفسيره وان كان (سيراني في اليقظة) ففيه أقوال (أحدها) المراد به أهل عصره، ومعناه أن من رآه في النوم ولم يكن هاجر يوقفه الله تعالى للهجرة ورؤيته ﷺ لليقظة عيانا (والثاني) معناه أنه يرى تصديق تلك الرؤيا في اليقظة في الدار الآخرة لانه يراه في الآخرة جميع أمته من رآه في الدنيا ومن لم يره (والثالث) يراه في الآخرة رؤية خاصة في القرب منه وحصول شفاعته ونحو ذلك والله أعلم، قال الدماميني وهذه بشارة لرائيه بموته على الاسلام لانه لا يراه في القيامة تلك الرؤية الخاصة باعتبار القرب منه إلا من (م ٢٩ - الفتح الرباني - ج ١٧)

- ٥٦ قال رسول الله ﷺ من رآني فقد رآني الحق (١) ﴿عن عبد الله بن مسعود﴾ (٢) قال قال رسول الله ﷺ من رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يبلغني له أن يتمثل بمثلي ﴿عن أبي مالك الاشجعي﴾ (٣) عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ من رآني في المنام فقد رآني ﴿عن أبي هريرة﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ من رآني في المنام فقد رآني في اليقظة (٥) فإن الشيطان لا يتمثل على صورتي ﴿وعنه أيضا﴾ (٦) قال قال رسول الله ﷺ من رآني في المنام فقد رآني أن الشيطان لا يتصور بي، قال شعبة أو قال لا يتشبه بي ومن كذب على متعمدا (٧) فليقبوا مقعدة من النار ﴿عن عبد الله﴾ (٨) قال قال رسول الله ﷺ من رآني في المنام فإياي رأى فإن الشيطان لا يتخيل بي (وفي رواية) لا يتخيلني ﴿مدرش أبو سعيد ثنا المثنى﴾ (٩) قال سمعت انس ابن مالك رضي الله عنه يقول قل ليلة تأتي على الأوانا أرى فيها خليلي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، وانس يقول ذلك وتدمع عيناه (١٠)

تحقق منه الوفاة على الاسلام (١) أي فقد رآني حقيقة، وهذا الحديث جاء عند الإمام أحمد في مسند أبي قتادة (تخرجه) (ق) وجاء عند مسلم كما هنا سندا ولفظا (٢) (سنده) ﴿مدرش اسحاق هو الأزرق حدثنا سفیان عن أبي اسحاق عن أبي الاحوص عن عبد الله بن مسعود الخ﴾ (تخرجه) (مذهبه) وقال الترمذي حديث حسن صحيح (٣) (سنده) ﴿مدرش حسين ثنا خلف يعني ابن خليفة عن أبي مالك الاشجعي الخ﴾ (تخرجه) وأورده الهيثمي وقال رواه (حم بز طب) ورجاله رجال الصحيح (٤) (سنده) ﴿مدرش وكيع عن سفیان عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ﴾ (غريبه) (٥) أي فكأنه رآني في اليقظة مبالغة في أنها رؤيا حق، وعمل ذلك بأن الشيطان لا يتمثل على صورته ﷺ (ق جه) وهذا الحديث من مسند أبي هريرة ولكنه جاء في مسند ابن مسعود في الأصل (٦) (سنده) ﴿مدرش محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي الحصين قال سمعت ذكوان أبا صالح يحدث عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ﴾ (غريبه) (٧) أي في أنه رآني في المنام ولم يرني، أو نسب إلى قول لم أقله (فليقبوا مقعدة من النار) أي لينزل منزله الذي أعده الله له من النار، نعوذ بالله من ذلك (تخرجه) (ق جه) بدون قوله ومن كذب على الخ (٨) (سنده) ﴿مدرش عفان حدثنا أبو عوانة عن جابر عن عمار عن سعيد بن جبیر قال حدثني عبد الله لم ينسبه عفان أكثر من عبد الله، قال قال رسول الله ﷺ الخ﴾ (فلت) راوى الحديث عن النبي ﷺ هو عبد الله بن عباس بدليل أن ابن ماجه رواه من طريق أبي عوانة بسند حديث الباب عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس، ولأنه جاء عند الامام احمد في مسند ابن عباس، ولذا قال الامام احمد في المسند لم ينسبه عفان يعني الذي روى عنه الامام احمد هذا الحديث لم ينسبه أكثر من عبد الله، يعني لم يقل عبد الله بن عباس بل اقتصر على قوله عبد الله فقط، فرواه الامام احمد كما سمع من عفان وتعقبه هذه الجملة رحمه الله (تخرجه) (جه) وفي إسناده جابر الجعفي وهو ضعيف لكن يؤيده أحاديث الباب والله أعلم (٩) ﴿حدثنا أبو سعيد الخ﴾ (غريبه) (١٠) أي حزنا على فراق النبي ﷺ لأنه كان خادمه الخاص رضي الله عنه (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد، وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح